العنوان:	حزب االله والشرعية العربية
المصدر:	البيان
الناشر:	المنتدى الإسلامي
مؤلف:	هيئة التحرير(معد)
المجلد/العدد:	ع368
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	يناير
الصفحات:	50 - 51
رقم MD:	883846
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	السياسة الدولية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/883846

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

حزب الله والشرعية العربية

في الوقت الذي كان فيه وزراء الخارجية العرب يصدرون بياناً من القاهرة يعد منظمة حزب الله اللبنانية «منظمة إرهابية»، كان قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني يعلن النصر في سوريا. وفي شريط مصور أُطلق مباشرة عقب اجتماع القاهرة، شوهد سليماني يعبر الحدود العراقية السورية باتجاه البوكمال في محافظة دير الزور، مسجلاً إنجازاً لنفوذ إيران في الشرق الأوسط.

ذلك الأمر كان له علاقة بتجريم حزب الله والموقف الواضح الذي اتخذه رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري تجاه المنظمة الشيعية، ويعد مؤشراً لانتكاسة قادمة لنفوذ إيران في لبنان، فالحريري يعلم جيداً أن استمرار الحكومة اللبنانية في توفير غطاء لحزب الله يعني المزيد من الضغط الخليجي والعربي على حكومته، وكان «حزب الله» أدخل مفهوم حكومة وحدة لأول مرة عام ٢٠٠٨م لمواجهة نتائج الانتخابات النيابية قبل عدة سنوات والتي أسفرت عن تبوء معسكر «١٤ آذار» السياسي الموالي للغرب السلطة. لكن تحت تهديد السلاح وبعد عدد من الاغتيالات السياسية لشخصيات «١٤ آذار»، قبل الائتلاف اقتراح «حزب الله» وشكّل حكومة وحدة سمحت للحزب بالتغلغل في مؤسسات الدولة.

وبحسب تقرير لمعهد واشنطن للدراسات فإن حزب الله استغل الوضع الداخلي اللبناني لترسيخ نفوذه في لبنان وزيادة عملياته العسكرية في المنطقة.

إن الشرعية التي يمنحها الشريك السني للحزب في الحكم أصبحت هشة إلى درجة كبيرة بعد بيان الجامعة العربية الذي صنف الحزب على أنه منظمة إرهابية، فهذا يعني المزيد من الإجراءات العقابية ضد الحكومة اللبنانية التي توفر غطاء لأنشطة حزب الله، وبرغم وجود حلف وثيق للحزب متمثل بميشيل عون زعيم التيار الوطني الحر ورئيس لبنان إلا إن موقعه في لبنان سيتأثر في حال استمرت هذه الضغوط على رأس السلطة في لبنان. إن الصاروخ البالستي الذي تم إسقاطه فوق العاصمة السعودية الرياض في نوفمبر الماضي، واتهمت حينها السلطات السعودية عناصر من حزب الله بالتورط في إطلاقه من الأراضي اليمنية، بدأ مرحلة جديدة في العلاقات بين المملكة ولبنان التي حصلت على دعم سخي خلال العقود الماضية من السعودية مقابل تصديها لنفوذ إيران.

الفيديو الذي ظهر فيه سليماني كان يعلن فيه تدشين الجسر البري الذي ربط طهران ببيروت ومنطقة البحر المتوسط. وكان «حزب الله» وغيره من المليشيات الشيعية قد حاولوا إنشاءه عبر منطقة التنف جنوب شرق سوريا، حيث تتواجد قاعدة عسكرية أمريكية. ومع اقترابها من التنف في مايو ٢٠١٧م هاجمت مقاتلة أمريكية موكباً لـ«حزب الله»، ما أجبر إيران على تغيير خطتها المتعلقة بالحدود والتوجه نحو دير الزور. سمح انحسار المعارك في الجنوب وعلى طول الحدود مع لبنان للحزب بنقل المزيد من الجنود إلى دير الزور والقيام بذلك بوتيرة أسرع.

يُذكر أنه قبل ١٥ عاماً، حذّر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني من بروز «هلال شيعي» تهمين عليه طهران ويغطي شمال منطقة الشرق الأوسط. ومنذ ذلك الحين باتت هذه الفكرة تشكل مبعث قلق حقيقي بالنسبة للعديد من الدول العربية والكيان الصهيوني، إضافة إلى الغرب.

وكانت أبرز تطلعات هذا الكيان الذي تهيمن عليه إيران يتمثل بجسر بري يربط طهران ببيروت ودول البحر المتوسط، ما سيمنح إيران سيطرة مباشرة وكاملة على ممر عسكري يربطها بوكيلها الرئيس «حزب الله».

أمام استمرار التوسع الإيراني أيقنت المملكة العربية السعودية أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب غير جاد في

الدخول بمواجهة عسكرية مع إيران للحد من خطرها في المنطقة، لاسيما بعد أن رفض إلغاء اتفاق تخفيض العقوبات الذي تم توقيعه في عهد الرئيس باراك أوباما. هذا الأمر دفع السعودية للمبادرة بالتدخل المباشر للإطاحة بخصومها في المنطقة من خلال إجراءات قد تثمر إلى حد ما في الضغط على حزب الله سياسياً في لبنان، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في عدم وجود مساعٍ إسلامية وعربية موحدة تساند المملكة العربية السعودية في مشروعها الضاغط على إيران. تنتظر لبنان في مايو المقبل انتخابات برلمانية وبفضل القانون الانتخابي الذي مررته حكومة سعد الحريري فقد يتمكن الحزب من إيصال حلفائه إلى المجلس النيابي وترسيخ نفوذه نتيجة ذلك بشكل ديمقراطي. وفي حال تمكن «حزب الله» من الفوز في الانتخابات سيكون قادراً على تسمية رئيس الوزراء المقبل وحتى تغيير الدستور اللبناني بالطريقة التي تناسبه، وبذلك تصبح الضغوط التي تمارس على الحكومة اللبنانية غير مجدية على المدى البعيد في حال لم تفعل عقوبات أكثر جدية قبل فوات الآوان. إن أمام السعودية وحلفائها فرصة كبيرة للضغط باتجاه تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٧٠١ الذي صدر في أغسطس ٢٠٠٦م، وينص على نزع سلاح جميع الجماعات المسلحة في لبنان، لكن ذلك يحتاج لجهود دولية كبيرة لإقراره. لذلك أمام موقف دولي غير راغب في التصدي للنفوذ الإيراني في المنطقة، وضعف الموقف العربي وانقسامه فإن المساحة واسعة أمام إيران لمواصلة تصدير الإرهاب للمنطقة، وتعزيز نفوذها في منطقة الخليج العربي والشام.

تغريدات

محمد عبد الله الوهيبي @mohammadalwh

المشروع الإيراني الصفوي يهدد عموم السنة في المنطقة، فيجب أن تكون مواجهته نقطة إجماع واتفاق بين عقلاء السنة، فلا مجال فيها للمجاملات والمناكفات والمناورات.

د. سلطان العرابي @sultanalorabi

احذر التبرم من حالك مهما اشتد بلاؤك؛ فالتبرم نوع من التسخط، ولن تطمئن نفس المبتلى بشيء مثل الرضا عن الله.

د. محمد السعيدي @mohamadalsaidi1

﴿لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [آل عمران: ١٩٦، ١٩٧] فيه: النهي عن تقليد مفاسد الكافرين اغتراراً بما يمكن الله به لهم: ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [آل عمران: ١٧٨].

خالد صافي @KhaledSafi

الاحتلال الإسرائيلي هو المسؤول عن زيادة عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في فلسطين وقطاع غزة تحديداً، باستهدافه المباشر للشباب ظناً منه أن يحول المجتمع إلى معاقين بحاجة لإعالة دائمة.

محمد مصطفى علوش @Mohammed_Aloush

ما يجري من تجويع لأهالي وأطفال الغوطة الشرقية جريمة حرب ضد الإنسانية مكتملة الأركان المسؤول الأول فيها هو روسيا وإيران والنظام، والأمم المتحدة والمجتمع الدولي لا يفعلون شيئاً.